موقف الصحافة السعودية من الاعتداء الامريكي على ليبيا في ١٥ نيسان ١٩٨٦

م.د. اياد عايش محمد

كلية التربية للعلوم الانسانية- جامعة الانبار

موقف الصحافة السعودية من الاعتداء الامريكي على ليبيا في ١٥ نيسان ١٩٨٦

م.د. اياد عايش محمد

الملخص

يتناول البحث الموقف السعودي من اعتداء الولايات المتحدة الامريكية على ليبيا في ١٥ نيسان١٩٨٦ وبالتحديد موقف الصحافة السعودية من الاعتداء اذ ترك هذا الاعتداء صدى واسع ونتج عنه ردود فعل عالمية وعربية وكانت الصحافة السعودية حاضرة في ابداء موقفها من هذا الاعتداء واظهرت كل صحفها بما نشرته موقفها من الاعتداء بما يعكس الموقف الرسمي والشعبي للملكة العربية السعودية .

Abstract

The research deals with the Saudi position on the American attack on Libya on April 15, 1986, specifically the position of the Saudi press on the attack, as this attack left a wide echo and resulted in global and Arab reactions. The official and popular position of the Kingdom of Saudi Arabia

المقدمة

شهدت العلاقات الامريكية – العربية توترات كثيرة وكانت العلاقات الليبية – الامريكية جزء من تلك العلاقات التي تأثرت بما حولها من مؤثرات اقليمية ودولية قادت الى ازمات واضحة نتيجة الموقف الليبي من الدول الغربية بشكل عام ومن الولايات المتحدة الامريكية بشكل خاص والذي اتسم برفض التدخلات الامريكية في شؤون المنطقة العربية ولاسيما القضية الفلسطينية وبعد سلسلة من الازمات وسوء العلاقات بين البلدين تعرضت ليبيا الى عدوان مباشر في ١٥ نيسان ١٩٨٦ وكان موقف الصحافة السعودية من الاعتداء الامريكي هو محور البحث الرئيس نتيجة ما مرت به العلاقات السعودية – الليبية من تباينات كثيرة قبل الاعتداء وبعده.

قسم البحث الى مقدمة وخاتمة وثلاث محاور تناول المحور الاول بداية الخلافات الامريكية – الليبية وتطورها والاعتداء الامريكي على ليبيا في ١٥ نيسان ١٩٨٦ وتناول المحور الثاني طبيعة العلاقات السعودية – الليبية التي بينت بداية الخلافات وطبيعتها بين البلدين اما المحور الثالث فقد بين موقف الصحافة السعودية من الهجوم الامريكي .

اعتمد البحث على بعض المصادر التي تناولت العلاقات الليبية – الامريكية وايضا المصادر التي تناولت العلاقات السعودية – الليبية واهم الصحف التي نشرت خبر الاعتداء وبينت موقفها او موقف المملكة العربية السعودية منه.

أولاً: بداية الخلافات الامريكية الليبية

تعود الخلافات الامريكية الليبية الى عام ١٩٦٩ حينما قامت ثورة الفاتح[١] بقيادة معمر القذافي[٢]، اذ تغيرت السياسة الخارجية الليبية من خلال رفع شعار دعم حركات التحرر في العالم والدعوة الى اخلاء القواعد العسكرية الامريكية في ليبيا[٣]، فتوجت المفاوضات بين الحكومة الليبية والادارة الامريكية الى تسليم قاعدة ويلوس (Wheelus) الامريكية الى الحكومة الليبية في احتفال رمزي حضره رئيس الوزراء عبد السلام جلود والسفير الامريكي في طرابلس جوزيف بالمر (Joseph Palmer) في ١١ حزيران ١٩٧٠، وكان قد غادر قبل هذا التاريخ ما يقارب ٤٠٠٠ عسكري امريكي فضلاً عن المعدات والطائرات الى القواعد الامريكية في اسبانيا وتركيا، وبعد مراسم تسليم القاعدة غادر اخر ٤٨ عسكري امريكي القاعدة الى المانيا لينتهي الوجود العسكري الامريكي في ليبيا[٤].

وفور اعلان تسليم القاعدة غيرت الحكومة الليبية اسمها من قاعدة ويلوس الى قاعدة (عقبة بن نافع) الجوية، الامر الذي اثار الجانب الامريكي بوصفه انها اسمت القاعدة على اسم احد القادة العرب المسلمين الذين قاموا (بطرد المسيحيين) من شمال افريقيا[٥]، وتعود تلك الاتهامات للحكومة الليبية على اثر خسارة الجانب الامريكي لموقع القاعدة الذي وصفه نائب وزير الخارجية الامريكي للشؤون السياسية اليكسس جونسون

(JohnsonAlexis) بأن الولايات المتحدة خسرت قاعدة ويلوس بعد عدم التفاهم مع الحكومة الليبية[٦].

شهدت العلاقات الليبية مزيداً من التوتر لاسيما في الجانب العسكري، اذ قامت طائرات مقاتلة ليبية من نوع ميغ ١٥ في ٢١ اذار ١٩٧٣ باعتراض مسار الطائرات الامريكية على مقربة من المجال الجوي الليبي مما ادى الى سقوط طائرة امريكية نوع (بي ١٣٠) [٧].

وحينما اندلعت حرب تشرين ١٩٧٣ بين العرب والكيان الصهيوني والدعم الذي قدمته الادارة الامريكية للصهاينة تصاعد الهجوم السياسي والاعلامي من الحكومة الليبية تجاه الولايات المتحدة الامريكية، ودفع ذلك الامر الى ابلاغ الجانب الامريكي باغلاق خليج سدرة[٨] امام الملاحة واعتباره منطقة ليبية[٩].

لم يقف التوتر الامريكي الليبي عند هذا الحد بل ازداد بفعل الاجراءات الليبية في مجال النفط بعد ان اقدمت الحكومة الليبية على تاميم ثلاث شركات نفطية امريكية في عام ١٩٧٤، واتمت في العام التالي تاميم باقي الشركات واصبحت اصولها ملكاً للحكومة الليبية، وعلى الرغم من ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الليبية هي جزء من فرض السيادة الوطنية على الاقتصاد الا ان الولايات المتحدة الامريكية عدت ذلك تحدياً لها مما زاد من توتر الاوضاع بشكل اكبر[١٠].

وفي السياق ذاته وقفت ليبيا موقفاً معارضاً ازاء مفاوضات كامب ديفيد بين مصر والكيان الصهيوني، مما ادى الى توتر العلاقات بشكل كبير بينها وبين مصر والولايات المتحدة[١١]، وبلغت حدة الامر الى اندلاع اشتباكات مسلحة بين الجيش المصري والجيش الليبي في تموز عام ١٩٧٧ تكبد بها الجيش الليبي خسائر كبيرة[١٢].

تلا ذلك قيام الولايات المتحدة الامريكية باتهام الحكومة الليبية بمحاولة اغتيال السفير الامريكي في القاهرة هيرمان ف اليتس (Hermann F. Eilts) في تشرين الثاني عام ١٩٧٧[١٣]، وفي ٢ كانون الاول عام ١٩٧٩ اقدم متظاهرون ليبيون الى احراق مقر

السفارة الامريكية في طرابلس، مما دفع الجانب الامريكي الى ايقاف النشاطات الدبلوماسية في ليبيا تلا ذلك في بداية شباط عام ١٩٨٠ اصدار الولايات المتحدة قراراً بغلق السفارة الامريكية[١٤]، وفي ٦ ايار عام ١٩٨١ ابلغت الولايات المتحدة الامريكية (المكتب الشعبي) وهو بمثابة البعثة الدبلوماسية الليبية بضرورة مغادرة الاراضي الامريكية فوراً[١٥].

ردت الحكومة الليبية على تلك الاجراءات بهجوم عسكري في ١٩ اب ١٩٨١ استهدف حاملة الطائرات الامريكية في البحر المتوسط يو اس اس نميتز USS Nimitz والتي كانت تعد من اكبر حاملات الطائرات الامريكية مما ادى الى سقوط الطائرات الليبية المهاجمة في خليج سدرة بعد اعتراضها بطائرة امريكية نوع (ف ١٤) [١٦].

اتهمت الادارة الامريكية الحكومة الليبية بجملة من الاعتداءات التي طالت المصالح والافراد الامريكيين في اوربا خلال الاعوام ١٩٨١-١٩٨٦ ومنها[١٧]:

١- في تشرين الاول ١٩٨١ اتهمت الولايات المتحدة المخابرات الليبية بوضع عبوات ناسفة بمبنى يرتاده دبلوماسيون امريكيون في العاصمة السودانية الخرطوم.

٢- في ٦ كانون الاول ١٩٨١ اتهمت الولايات المتحدة جهة مسلحة مرتبطة بليبيا باغتيال الملحق العسكري في السفارة الامريكية بباريس تشارلس راي (Charles Ray).

٣- في عام ١٩٨٤ اتهمت الولايات المتحدة الحكومة الليبية بوضع الغام بحرية في البحر الاحمر لاستهداف السفن الامريكية.

٤- في ٢٧ كانون الاول ١٩٨٥ اتهمت الولايات المتحدة جماعة ابو نضال الفلسطينية المدعومة من الرئيس الليبي معمر القذافي بمقتل ١٦ شخص بينهم (٥) امريكيين بعد ان قامت الجماعة بمهاجمة مكاتب شركة العال الصهيونية للطيران في مطاري فيينا وروما. ووصفت الخارجية الامريكية ليبيا بانها " دولة مارقة تدعم الارهاب"[١٨]

ورداً على تلك الاحداث اتخذت الادارة الامريكية قراراً بتجميد الارصدة المالية الليبية في المصارف الامريكية والتي تقدر بمليار دولار، واصدر قرار بمنع السفر الى ليبيا، تلا ذلك اصدار الرئيس الامريكي رونالد ريغان (Ronald Regan) في ٧ كانون الثاني ١٩٨٦ امراً للقيام بعملية عسكرية في خليج سدرة الليبي كان نتيجته تدمير بطاريات صواريخ سام وتدمير عدد من الزوارق الحربية ومقتل عدد من الجنود الليبيين[١٩].

ورداً على تلك العملية الامريكية قامت مجموعة ليبية مسلحة في ٥ نيسان ١٩٨٦ بالهجوم على ملهى لابيل الليلي (Label nightclub) في المانيا، مما ادى الى مقتل (٥) جنود امريكان واصابة نحو ٢٠٠ اخرون[٢٠].

العدوان الامريكي على ليبيا في ١٥ نيسان ١٩٨٦.

على اثر العملية التي استهدفت الملهى الليلي في المانيا والتي راح ضحيتها عدد من الجنود الامريكان بين قتلى وجرحى، اتهمت الولايات المتحدة الامريكية الحكومة الليبية بأنها وراء الهجوم، وان جماعة مسلحة ليبية كانت في المانيا الشرقية قامت بتنفيذ العملية[٢١]، فاجرى الرئيس الامريكي رونالد ريغان اتصالاً برئيسة الوزراء البريطاني مارغريت تاتشر (Margret Thatcher) من اجل السماح للطائرات الامريكية بالانطلاق من المطارات البريطانية لتنفيذ العملية, وافقت الحكومة البريطانية ونفذ الهجوم في ١٥ نيسان ١٩٨٦ والذي كان ينوي اغتيال الرئيس معمر القذافي نفسه وذلك بقصف مقره في طرابلس لكنه نجا[٢٢] وراح ضحية الهجوم ما يقارب (٤٥) جندي ليبي وعدد من المدنيين من ضمنهم ابنة الرئيس معمر القذافي[٢٣]، وذكر البيان الامريكي ان العملية التي اطلق عليها اسم الدورادو (El Dorado) جاءت وفق المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة في الدفاع عن النفس ورداً على عملية برلين[٢٤].

ثانياً : طبيعة العلاقات السعودية الليبية

منذ ان تسلم الرئيس معمر القذافي السلطة عام ١٩٦٩ كانت العلاقات السعودية – الليبية علاقات متباينة وكان جوهر الخلاف بين البلدين هو الرؤية للاسلام فكلتا الدولتين

تختلف في تفسير اهمية وطبيعة الدور الاسلامي فليبيا تريد ان يكون الاسلام ثوري من اجل توظيفه لخدمة مشروع القومية العربية وتؤيد مبدأ الاشتراكية والناصرية لذلك اصطدم النظام الليبي بالجماعات الاسلامية التي تسعى ليكون الاسلام مشروع سياسي في المقابل كانت السعودية ترى ان الاسلام لا يتفق مع هذه الافكار وان الاسلام لا يرتبط فقط بالعالم العربي بل بالعالم الاسلامي كله[٢٥].

هذا التباين في التفسير زاد من حدة الخلاف بين ليبيا والمملكة العربية السعودية وقاد الى صراع تبناه الرئيس الليبي معمر القذافي محاولاً محاربة الدور السعودي اعلامياً وتشويه صورتها امام العالم العربي ولعل ابرز تلك المحاولات انه حث المسلمين في ١٩ تشرين الاول ١٩٨٠ الى عدم اداء مناسك الحج بحجة ان المملكة العربية السعودية والاماكن المقدسة فيها مدنسة من الاحتلال الامريكي اذ قال " ليعلم جميع المسلمين في كل مكان ان مكة المكرمة وجبل عرفات والكعبة المشرفة والمدينة المنورة وجميع الاماكن المقدسة توجد الان تحت الاحتلال الامريكي[٢٦] ... "بعد هذا الاعتداء المعنوي الذي اقدم عليه الرئيس معمر القذافي قررت المملكة العربية السعودية في ٢٢ تشرين الاول من العام نفسه قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا[٢٧].

تبنى القذافي بعد ذلك سياسية عدائية تصادمت دائماً مع توجهات المملكة العربية السعودية وانتقل الصدام بعدها الى ميادين عديدة ابرزها استراتيجية انتاج وتسويق النفط وعلى الرغم من ان البلدين عضوان في منظمة اوبك الا ان ليبيا كانت دائماً الشريك المخالف لقرارات المنظمة ففي مطلع عام ١٩٨٢ اتهمت ليبيا المملكة العربية السعودية بتعمد زيادة انتاجها من النفط من اجل خدمة المصالح الامريكية[٢٨]، وفي اذار من العام نفسه دعا معمر القذافي الى الثورة في السعودية بالقول " ان دخل السعودية من النفط يبلغ مئة مليار دولار سنوياً يتقاسمه خمسة الاف امير سعودي"[٢٩].

ردت الصحف السعودية على القذافي بانه يقوم بتضييع اموال بلاده النفطية على مغامرات خارجية وتمويل الحركات الارهابية وانه يمثل نموذجاً " للعميل الشيوعي"[٣٠] بل ان السعودية طالبت في ١١ اذار عام ١٩٨٢ بطرد ليبيا من الجامعة العربية وبعدها

صدرت فتوى من مجلس العلماء السعوديين وصفت القذافي بانه " مرتد وخادم مطيع للشيطان ويحض الحجاج على عدم الذهاب الى مكة"[٣١].

وعلى الرغم من عودة العلاقات بين البلدين في كانون الاول عام ١٩٨٢ بعد ان دعت المملكة العربية السعودية لوحدة الصف العربي بعد اجتياح العدو الصهيوني للبنان في العام نفسه[٣٢], الا ان التباين في وجهات النظر والخلافات في تفسير الكثير من المواقف استمر بين البلدين , وبعد تعرض ليبيا الى ضغوط دولية نتيجة لسياسة القذافي الداخلية وتفرده في اتخاذ قرارات عدائية قادت الى حدوث ازمة مع بريطانيا بعد ان اتخذت بريطانيا موقفاً عدائياً من سياسة القذافي الداخلية والخارجية نتج عن ذلك ازمة دبلوماسية كانت السفارة الليبية في لندن محورها نتج عن ذلك تدهور في العلاقات بين البلدين مما دفع بريطانيا الى اتخاذ قرار في ٢٢ نيسان ١٩٨٤ بقطع العلاقات مع ليبيا وابلغت السلطات البريطانية ليبيا بانه يتوجب على جميع كوادرها الدبلوماسية في لندن مغادرة بريطانيا واخلاء مبانيهم في مدة لا تتجاوز منتصف ليلة ٢٩- ٣٠ نيسان ١٩٨٤[٣٣].

وعلى الرغم من عداء النظام الليبي لسياسة المملكة العربية السعودية والاختلاف معها في تفسير علاقتها بالدول الغربية والتي وصفها النظام الليبي على انها علاقة خضوع واستسلام بل وصف القذافي السعودية بالدولة الخاضعة للاحتلال الغربي , نجد ان النظام الليبي بعد ازمته مع بريطانيا يتراجع عن موقفه العدائي للسياسة الخارجية السعودية ويطلب وساطتها وتدخلها في حل ازمة السفارة الليبية في لندن وتم الاتفاق على ان تكون المملكة العربية السعودية الراعية للمصالح الليبية وفعلاً تم ذلك في ٢٥ نيسان ١٩٨٤ عندما وصل وفد دبلوماسي سعودي ليبي الى لندن لمناقشة ترتيبات رعاية المصالح الليبية في بريطانيا[٣٤].

وعلى الرغم من كل ما تقدم نجد المملكة العربية السعودية تقف الى جانب ليبيا بعد دخولها في ازمة مع الولايات المتحدة الامريكية قادت الى تنفيذ الهجوم الامريكي العنيف على ليبيا في ١٥ نيسان ١٩٨٦ فنجد المملكة العربية السعودية تعتبر الهجوم الامريكي

اعتداء على بلد عربي ومن الضروري ادانته ومساعدة ليبيا في ازمتها وتدعو الى عقد قمة عربية لرفض ذلك الهجوم وادانته وعبر مؤتمر القمة عن تضامنه مع ليبيا وتأييده لحقها في المطالبة بالحصول على تعويض عادل عن الخسائر والاضرار التي بها من العدوان الامريكي[٣٥], اتجهت ليبيا بعد ذلك مرغمة الى اعادة النظر في سياستها الخارجية وتغيير نهجها السياسي تجاه العالم العربي ومحاولة اعادة علاقاتها مع المملكة العربية السعودية لذلك زار وزير الخارجية الليبي علي عبد السلام التريكي[٣٦] الرياض بعد حوالي عام من الهجوم الامريكي والذي عد بادرة لتحسن العلاقات بين البلدين نسبياً وتوجه بالشكر لموقف المملكة العربية السعودية الداعم لليبيا في ازمتها, وعلى الرغم مما تقدم من دعم سعودي رافقه محاولة لحث النظام الليبي على تغيير سياسته الخارجية تجاه الدول الغربية لكن الموقف الليبي لم يتغير واستمر بسياسته العدائية للغرب عموماً وللولايات المتحدة بشكل خاص مما سبب استمرار للتوتر في العلاقات قاد الى خلق ازمات جديدة[٣٧].

ثالثاً: موقف الصحافة السعودية من العدوان الامريكي على ليبيا ١٥ نيسان ١٩٨٦:

١- صحيفة الرياض:

بينت صحيفة الرياض في واجهة صفحتها الاولى موقف المملكة العربية السعودية من الهجوم الامريكي على ليبيا، اذ جاء في مطلع افتتاحيتها (المملكة تشجب الهجوم الامريكي وتؤكد موقفها الى جانب الشعب الليبي)، واوردت الصحيفة ان ليبيا تعرضت الى هجوم امريكي فجر يوم ١٥ نيسان عام ١٩٨٦ شمل اهداف مدنية وعسكرية وادى الى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى وان الهجوم انطلق من قواعد عسكرية بريطانية[٣٨].

اضافت الصحيفة في العدد نفسه موقف الناطق الرسمي للمملكة العربية السعودية الى وقوف المملكة الى جانب الشعب الليبي او اي شعب عربي يتعرض لمثل هذا الهجوم، وأدان الناطق السعودي الاسلوب الامريكي الذي وصفه بأنه يزيد من تصعيد التوتر في المنطقة[٣٩].

واوردت الصحيفة اسماء الاهداف التي شملها الاعتداء الامريكي وهي[٤٠]:

أ- ثكنة باب العزيزية المقر الرئيس للقيادة الليبية.

ب- مطار طرابلس الدولي.

ج- ميناء سيدي بلال.

د- القاعدة العسكرية في سيدي بلال.

عرضت الصحيفة ما نقلته عن اذاعة طرابلس ان قوات الدفاع الجوي الليبي اسقطت حوالي ٢٠ طائرة امريكية من نوع ف ١١١ و ف ١١٤ ، وان السلطات الليبية تقوم بالبحث عن حطام الطائرات الامريكية داخل الاراضي الليبية، واضافت ان افراد من عائلة الرئيس معمر القذافي تعرضوا الى جروح متفرقة جراء الاعتداء الامريكي[٤١].

واوردت الصحيفة ما نقلته عن اذاعة صوت الوطن العربي الكبير الليبية ان القوات الليبية اسقطت ٣ طائرات امريكية وان المواطنين قاموا بقتل الطيارين الامريكيين معاملة بالمثل جراء سقوط عدد كبير من القتلى بعد استهداف الاحياء السكنية[٤٢].

ونقلت الصحيفة من مصادر دبلوماسية ان سفارات فرنسا وايران وسويسرا تعرضت للتدمير جراء القصف الامريكي وذكر السفير الايراني في طرابلس ان القصف الامريكي اسفر عن تدمير اجزاء كبيرة من السفارة الايرانية[٤٣].

وفي السياق ذاته اعلن مجلس الدفاع العربي المشترك عقد اجتماع طارئ لمناقشة الهجوم الامريكي، وقطع الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي زيارته الى بروكسل والعودة الى تونس لمناقشة الامر[٤٤].

من جانبها اعلنت دول مؤتمر عدم الانحياز رفضها الاعتداء الامريكي، وجرى اجتماع طارئ لوزراء خارجية دول عدم الانحياز في نيويورك برئاسة وزير الخارجية الهندي بالي رام بهابات[٤٥].

لم تكتف صحيفة الرياض بنقل وجهات النظر المنددة والشاجبة للعدوان الامريكي على ليبيا من خلال استعراض مواقف الدول العربية والمنظمات الدولية، بل خصصت جزء من عددها لنقل وجهة النظر الامريكية في الاعتداء على ليبيا ومواقف الدول المؤيدة للعمل الامريكي.

اذ نقلت عن وزير الدفاع الامريكي كاسبر وينبرغر (Caspar Weinberger) خلال مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز (George Shultz) ان ١٨ طائرة امريكية من نوع ف١١١ المرابطة باحد القواعد الامريكية في بريطانيا نفذت عملية عسكرية في ليبيا بنجاح وان الخسائر الامريكية هي طائرة واحدة فقط، واوضح كاسبر وينبرغر ان الطائرات الامريكية قطعت مسافة ٢٨٠٠ ميل من بريطانيا الى اهدافها في ليبيا وتزودت بالوقود عبر طائرات التموين من نوع ك سي ١٣١ ، واوضح ان الطائرات الامريكية اضطرت الى الالتفاف حول فرنسا بعد ان رفضت الاخيرة السماح لها بالعبور خلال اجوائها لتنفيذ الضربات الجوية(٤٦).

نددت الحكومة السوفيتية بالاعتداء الامريكي على ليبيا واصفة اياه (بالجريمة الدموية) غير ان وزير الخارجية الامريكي اوضح خلال المؤتمر الصحفي ان الادارة الامريكي ابلغت الجانب السوفيتي بالعملية قبل حدوثها وانها رداً على العمليات (الارهابية) التي تقوم بها الحكومية الليبية في اوربا وان العملية ليست موجهة ضد الاتحاد السوفيتي(٤٧).

كما نقلت الصحيفة عدداً من مواقف الدول بين مؤيد ومعارض للهجوم الامريكي على ليبيا، اذ ايدت بريطانيا العملية وبينت ان الطائرات الامريكية انطلقت من القواعد البريطانية، وذلك خلال تصريح لوزير الخارجية البريطاني جيفري هاو (Geoffrey Howe) ان اشتراك بريطانيا في العملية جاء دفاعاً عن النفس، كما ايدت الحكومة الكندية العملية الامريكية ووصفتها بأنها رد على الاعمال (الارهابية) التي تقوم بها ليبيا، بينما رفضت عدد من الدول الاخرى مثل فرنسا التي رفضت السماح للطائرات الامريكية بالعبور خلال اجوائها وكذلك اسبانيا(٤٨).

من خلال الاطلاع على موقف صحيفة الرياض، فقد كان موقفها اقرب الى الحيادية على الرغم من نقلها لوجهة النظر الامريكية وحلفائها، الا انها اولت الموضوع اهتمام ووضعته في صفحتها الاولى، كما انها قدمت في نقلها الخبر الوكالات الليبية على الوكالات المعادية على الرغم من الخلافات بين الحكومتين السعودية والليبية.

٢- صحيفة المدينة:

لم يكن الاعتداء الامريكي على ليبيا يتصدر العنوان الرئيسي لصحيفة المدينة، اذ ركز عنوانها الرئيسي على الاجتماع الذي ضم الملك فهد بن عبد العزيز وامير البحرين عيسى بن سلمان، بينما وضعت خبر الاعتداء الامريكي كعنوان ثانوي في صفحتها الاولى ركزت فيه على البيان الرسمي السعودي لشجب العدوان وجاء فيه (ان الحكومة السعودية تعرب عن بالغ اسفها وشجبها لهذا الهجوم وتدين هذا الاسلوب الذي يتنافى مع الاعراف الدولية)[٤٩].

اوردت الصحيفة خبر الاعتداء الامريكي نقلاً عن الوكالات الاجنبية ولاسيما الامريكية، فجاء فيه ان الطائرات الامريكية شنت سلسلة من الغارات على العاصمة طرابلس ومدينة بنغازي وان الغارات حققت خسائر كبيرة بالممتلكات والارواح وانها استمرت لمدة ١٥ دقيقة[٥٠].

كما ذكرت الصحيفة ما تطرق اليه وزيري الخارجية والدفاع الامريكيين في اليوم ذاته من الهجوم، اذ القت الضوء على حديث وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز[٥١] ان (١٨) قاذفة امريكية من نوع ف١١١ نفذت عملياتها على اهداف في مدينة طرابلس، بينما هاجمت قاذفات نوع أ ٦ و أ ٧ على اهداف في مدينة بنغازي وقاعدة بنين الجوية منطلقة من حاملة الطائرات يو اس اس كورال USS Coral و يو اس اس امريكا USS America القريبة من السواحل الليبية واشتركت في العملية طائرات الاستطلاع الجوي أ ٢ سي هاوك (A2c Hawk) واستخدمت في العملية القنابل الليزرية [٥٢].

ووصفت الصحيفة الهجوم الامريكي بأنه الاول من نوعه تنفذه الطائرات الامريكية بعد نهاية حرب فيتام عام ١٩٧٥، واكتفت الصحيفة بنقل تصريح الحكومة الليبية ان الاعتداءات الامريكية خلفت عدد كبير من القتلى بين المدنيين(٥٣).

من الملاحظ حول ما ورد في صحيفة المدينة ان الخبر على الرغم من اهميته الا انها لم تتعامل معه بصورة حيادية، فلم تول الخبر اهمية كبيرة كباقي الصحف العربية وحتى بعض الصحف السعودية، اذ خصصت له مكانة ثانوية لا تتلائم مع حجم الضحايا لاسيما من المدنيين الذين سقطوا جراء الاعتداء الامريكي، كما ان الصحيفة ركزت في استقاء الاخبار من الوكالات الاجنبية ولاسيما وكالة سي ان ان CNN الامريكية بينما اشارت في اسطر بسيطة لما نقلته من وكالة الانباء الليبية، ويبدو ان الصحيفة كانت ملتزمة بالخلاف السعودي الليبي فلم ترغب بالتعاطف مع الضحايا الليبيين.

٣- صحيفة الندوة:

وضعت الصحيفة خبر الهجوم الامريكي على ليبيا عنواناً رئيسياً لمطلع عددها، وجاء فيه (المملكة تدين الهجوم الامريكي وتؤكد الوقوف الى جانب الشعب الليبي) وبينت في محتوى الخبر الموقف الرسمي السعودي ازاء الهجوم الامريكي من شجب وادانة(٥٤).

كما اجرت الصحيفة نوعاً من المقارنة بين التصريحين الرسميين الامريكي والليبي حول عدد الطائرات الامريكية التي تم اسقاطها خلال الاعتداء، اذ جاء في ما اوردته الصحيفة (ليبيا تعلن اسقاط ٢٠ طائرة ووينبرغر يعترف بواحدة)(٥٥).

اوردت الصحيفة خبراً حول اصابة اكثر من ١٦٠ شخص اكثرهم من المدنيين من بينهم ٢ من ابناء الرئيس معمر القذافي، وعزت الصحيفة سبب زيادة عدد الضحايا الى القصف الامريكي الذي استهدف مناطق مأهولة بالسكان(٥٦).

وبينت الصحيفة ان الطائرات الامريكية انطلقت من قواعد ليكنهيث Lakenheat () و مايلدنهول (Mildenhall) شمال لندن صوب اهدافها في ليبيا وبلغت اعداد تلك الطائرات ١٨ طائرة(٥٧)، واشارت الصحيفة الى ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح

والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات دعوا الى عقد قمة طارئة للجامعة العربية لمناقشة قضية العدوان الامريكي على ليبيا، ونقلت الصحيفة موقف الكيان الصهيوني فيما ورد عن تصريح لرئيس وزراءه شيمون بيريز ووزير الخارجية اسحاق شامير ان الولايات المتحدة لم تبلغ الجانب الصهيوني بالعملية الا ان الحكومة الصهيونية ابدت تأييدها لتلك العملية التي وصفتها بأنها ضد (الارهاب)[٥٨].

من الملاحظ ان موقف الصحيفة كان ايجابياً من خلال الاهتمام بالحدث ووضعه على الصفحة الرئيسية للعدد، غير انها اوردت خبر المقارنة بين التصريحين الامريكي والليبي بطريقة تهكمية لكشف عدم مصداقية الناطق الرسمي الليبي حول عدد الطائرات الامريكية التي اسقطت خلال الاعتداء لاسيما وانها ركزت على التصريح الامريكي الذي اكد على ان عدد الطائرات المشتركة في العملية هو ١٨ طائرة بينما اكدت الحكومة الليبية ان عدد الطائرات التي اسقطت هو ٢٠ طائرة.

٤- صحيفة عكاظ:

تصدر الموقف الرسمي السعودي العنوان الرئيسي لصحيفة عكاظ والذي جاء فيه (المملكة تقف الى جانب الشعب الليبي وأي شعب عربي شقيق يتعرض لهجوم خارجي)، وحملت الصفحة ذاتها (المملكة تدين الهجوم الامريكي على ليبيا)[٥٩].

واشارت الصحيفة الى ان ٢٣ طائرة امريكية نفذت غاراتها على المدن الليبية وتصدت لها المقاتلات الليبية والدفاعات الارضية، واوضحت ان من بين الاهداف التي شملها القصف الامريكي هو مبنى السفارة الفرنسية[٦٠].

كما نقلت الصحيفة بعض من ردود الافعال العربية ازاء الهجوم الامريكي، اذ ادانت سوريا الهجوم واجرى الرئيس حافظ الاسد اتصالاً هاتفياً بالرئيس معمر القذافي، كما ادانت الكويت الهجوم الامريكي ضد ليبيا وجاء في البيان الكويتي (انها ضد الهجوم على ليبيا او اي بلد عربي)[٦١].

وخصصت الصحيفة الصفحة الخامسة من عددها بشكل كامل لاستعراض تفاصيل الهجوم الامريكي بشكل مفصل، واستعرضت ما ورد خلال المؤتمر الصحفي لوزيري الخارجية والدفاع الامريكيين ومواقف الدول المؤيدة والرافضة للعملية الامريكية[٦٢].

كما بينت الصحيفة الاضرار الناجمة عن الاعتداء الامريكي اعتماداً على التصريحات الرسمية الليبية وشهادات دبلوماسيين اجانب من بينهم السفير الفرنسي والسفير الايراني ومراسلي وكالات الانباء العربية[٦٣].

كما تناولت الصحيفة بعض المواقف الاوربية وبعض الاحداث التي رافقت الاعتداء الامريكي، اذ قامت الحكومة الايطالية باجراءات امنية مشددة حول القواعد العسكرية التابعة لحلف شمال الاطلسي في مدينة كوميزو بجزيرة صقلية فضلاً عن قواعد سينجونيلا وتريلني بيرجي في الجزيرة نفسها، فضلاً عن الاجراءات الامنية التي اتخذتها الشرطة الايطالية حول الفنادق والمراكز السياحية والتجارية ولاسيما التي يرتادها المواطنون الامريكيون، وجاءت تلك الاجراءات بسبب اشتراك ايطاليا غير المعلن في العملية العسكرية الامريكية، اذ قدمت ايطاليا تسهيلات لرسو حاملة طائرات الهليكوبتر الامريكية جوادا لاكال (Guada Lacalle) في ميناء لوجوستا الايطالي يوم ١٤ نيسان ١٩٨٦، كما شهد اليوم نفسه اجتماعاً لمبعوث الرئيس الامريكي الجنرال فيرتون والترز (Verton Walters) بوزير الخارجية الايطالي جوليو انديروتي (Giulio Andreotti) ورئيس الوزراء بيتينو كراكسي (Bettino Craxi)[٦٤].

كما كشفت الصحيفة ان اسبانيا على الرغم من اعلانها الرسمي عدم اشتراكها في العملية ورفضها السماح للطائرات الامريكية المرور من خلال اجوائها، الا ان قاعدة روتا الامريكية (Rota) في الاراضي الاسبانية استقبلت احدى الطائرات الامريكية من طراز ف١١١ المشاركة في الهجوم بعد ان هبطت بشكل اضطراري في القاعدة ومن المرجح انها اصيبت بنيران المضادات الليبية[٦٥].

وتناولت الصحيفة عددا من المواقف العربية والدولية منها الموقف السوري والموقف المصري الذي عبر عن استياءه جراء الغارة الامريكية، وعلى الرغم من قطع

العلاقات الدبلوماسية بين مصر وليبيا الا ان الموقف المصري كان منددا بالعدوان واصفاً اياه بانه لا يحل المشاكل في الشرق الاوسط، كما بينت الصحيفة الموقف الايراني الذي جاء على لسان رئيس وزرائها مير حسين موسوي الذي وصف الهجوم الامريكي على ليبيا بانه اعتداء على جميع الاراضي الاسلامية، كما ادانت تركيا الهجوم الامريكي ووصفته بانه لا يتفق مع القانون الدولي ووجوب انهاء الوضع الحالي لعدم الوصول الى ابعاد اكثر خطورة، فضلاً عن مواقف اخرى من الهند واليابان اللتين ابدتا عن قلقهما ازاء التطورات في المنطقة واجرتا اتصالات مكثفة مع وزارة الخارجية الامريكية لعدم تكرار تلك الغارات(٦٦).

بعد الاطلاع على موقف صحيفة عكاظ تبين انها اكثر صحيفة سعودية اولت الموضوع اهتمامً من خلال التقارير والاخبار الصحفية التي نشرتها، وخصصت مساحات من عددها لمناقشة الاعتداء الامريكي، على العكس من بعض الصحف السعودية الاخرى التي لم تول الحدث الاهمية بما يتناسب مع عدد الضحايا المدنيين الذين سقطوا خلال الاعتداء.

كما يمكن ملاحظة ان صحيفة عكاظ تركت الخلافات بين الحكومتين السعودية والليبية على جنب من خلال التركيز على وجهات النظر الليبية والعربية ازاء الموقف وعدم الاكتفاء بنقل وجهة النظر الامريكية والبريطانية كما في بعض الصحف السعودية الاخرى.

٥- صحيفة الجزيرة:

يعد موقف صحيفة الجزيرة المثال الحقيقي الذي عكس صورة الخلاف السياسي بين المملكة العربية السعودية وليبيا، اذ لم تتطرق الصحيفة في عناوينها الرئيسية الى خبر الاعتداء الامريكي على ليبيا، بل اكتفت بالتركيز على الاجتماع الثنائي بين الملك فهد بن عبد العزيز وامير البحرين، فضلاً عن ذلك فقد اوردت الخبر بطريقة لم ترد في الصحف السعودية الاخرى اذ جاء في عنوان الخبر (غارات امريكية عنيفة تضرب ليبيا ونجاة القذافي)، وعنوان اخر (٣٣ طائرة امريكية انطلقت من قاعدة في بريطانيا اشتركت في

الهجوم)[٦٧]، فلم تكترث الصحيفة بحجم الضحايا المدنيين الذين سقطوا جراء الاعتداء الامريكي وركزت على عنوان نجاة القذافي من الحادثة.

كما وضعت الصحيفة بيان المملكة العربية السعودية الرسمي المندد بالاعتداء الامريكي في زاوية صغيرة في الصفحة الاولى واقتبست منه عبارة (ضرورة حل القضايا داخل مجلس الامن دون اللجوء الى العنف الذي لا يخدم الامن والاستقرار في الشرق الاوسط وحوض البحر المتوسط)[٦٨].

جاءت العادة في الصحف السعودية حينما اوردت خبر الاعتداء الامريكي ان تجعل تتمة الخبر في الصفحات الاخرى وحسب الاهمية، غير ان صحيفة الجزيرة وضعت تتمة الخبر في الصفحة الثلاثون كخبر هامشي وغير مهم.

كما نقلت الصحيفة وجهة النظر الامريكية حيال الاعتداء من خلال عرض تفاصيل الطائرات المهاجمة والاهداف التي استهدفتها وبيان البيت الابيض الذي جاء بلسان الناطق الرسمي لاري سبيكس (Lary Speaks)[٦٩].

٦- صحيفة اليوم:

اوردت الصحيفة خبر الاعتداء الامريكي في صفحتها الاولى كعنوان رئيس حمل الموقف الرسمي السعودي المندد بالاعتداء وجاء فيه (مجددة وقوفها الى جانب الحق العربي المملكة تدين الهجوم الامريكي على ليبيا) واستعرضت في الخبر البيان الرسمي السعودي وموقف الحكومة في دعم الشعب الليبي[٧٠].

وركزت الصحيفة في تفاصيل اخبارها على عدد الضحايا الليبيين الذين بلغ عددهم حوالي ٧٠ قتيلاً واشارت الى دعوة الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي الى وزراء الخارجية العرب لعقد اجتماع طارئ لمناقشة العدوان الامريكي على ليبيا[٧١].

وانفردت الصحيفة بذكر ما اسمته رد الفعل الليبي السياسي والعسكري، اذ اشارت الى دعوة مندوب ليبيا في الجامعة العربية بشير جموم لعقد جلسة لمجلس الدفاع العربي

المشترك لمناقشة الاعتداء الامريكي، كما اشارت الصحيفة الى بيان الحكومة الليبية، اذ اعلنت عن قيام الطائرات الليبية من نوع ميغ ١٥ بتنفيذ ضربة جوية مساء يوم ١٥ نيسان ١٩٨٦ استهدفت المنشآت السلكية واللاسلكية في جزيرة لاميدوزا جنوبي صقلية التي استخدمتها القوات الامريكية في الهجوم(٧٢).

الخاتمة

بعد اتمام البحث توصلنا الى بعض النتائج اهمها :-

١ – كان وصول معمر القذافي الى الحكم وراء اغلب الازمات التي عصفت بليبيا حيث كان موقفه العدائي من الغرب والولايات المتحدة الامريكية نابع من طبيعته في البحث عن الزعامة وتاثره بشخصية جمال عبد الناصر

٢- اراد القذافي جعل ليبيا دولة مؤثرة في كل احداث العالم دفع ذلك الى جعل ليبيا على عداء دائم مع الغرب في وقت كانت فيه مقاليد الامور عالميا بيد القوى الغربية وتحديدا الولايات المتحدة الامريكية .

٣- سارت ليبيا الى ترجمة عدائها من الغرب الى مواقف سلبية مع محيطها العربي ولاسيما مع المملكة العربية السعودية حيث كانت تصريحات القذافي شديدة اللهجة وتفتقر الى ادراك حقيقي لطبية ميزان القوى في العالم

٤- كانت السياسة الخارجية الليبية زمن القذافي قاصرة عن احتواء الازمات بالطرق الدبلوماسية وهذا يعود الى طبيعة النظام الليبي التي تنفرد بالقرار

٥- قادت سياسة القذافي الى الدخول في ازمات مستمرة اخرجت ليبيا وعزلتها عن محيطها العربي

٦- لم يحسب النظام الليبي زمن القذافي حساب امكانيات ليبيا السياسية والاقتصادية مقارنة مع دول عظمى ومؤثرة عالميا اهمها بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية

٧- رغم تعرض ليبيا الى الاعتداء العسكري الامريكي ورغم ما اصابها جراء الاعتداء من اضرار مادية ومعنوية استمرت في سياسة العداء مع القوى الغربية عموماً والولايات المتحدة الامريكية خصوصاً

٨- لم يستغل النظام الليبي موقف المملكة العربية السعودية الداعم له بعد الاعتداء من اجل اعادة العلاقات مع محيطه العربي بل استمر بعدها في مهاجمة المملكة والتقليل من دورها العربي واتهامها بالعمالة للغرب

هوامش البحث

---

(١) ثورة الفاتح: ثورة ليبية قادها تنظيم الضباط الاحرار في الاول من ايلول عام ١٩٦٩ ادت الى الاطاحة بالنظام الملكي الليبي وقيام الجمهورية العربية الليبية بقيادة الملازم اول معمر القذافي، اثمرت الثورة عن تغير السياسة الخارجية الليبية فبعد ان كان نظام الملك محمد ادريس السنوسي ذو علاقة متينة بالغرب اتجهت حكومة الجمهورية الليبية الى توطيد علاقتها بالاتجاه القومي بقيادة الرئيس المصري جمال عبد الناصر وتوطدت علاقتها مع المعسكر الاشتراكي. للتفاصيل عن الثورة ينظر: الجمهورية العربية الليبية، ثورة الفاتح من سبتمبر، مطابع دار الحقيقة، بنغازي، ١٩٧٣.

(٢) معمر القذافي (١٩٤٢-٢٠١١): سياسي وزعيم ليبي ولد في مدينة سرت انتقل بعدها إلى مدينة سبها وتأثر هناك بأفكار الرئيس المصري جمال عبد الناصر وبسبب نشاطه السياسي طرد من المدرسة ، انضم بعدها إلى الكلية العسكرية في بنغازي وتراس اللجنة المركزية للضباط الاحرار وبعد تخرجه قاد الثورة للإطاحة بالزعيم الليبي السنوسي في ايلول ١٩٦٩ ، شغل منصب رئيس الجمهورية بعدما غير اسم البلد إلى الجماهيرية العربية الليبية العظمى بقي في منصبه حتى تمت الاطاحة به في ٢٠١١، للتفاصيل ينظر: ملف العالم العربي ، الجماهيرية الليبية ، سير وتراجم ، الدار العربية للوثائق ، ل ي -١، ١٩٠١-١٢٣٠، ٢٨ اذار ١٩٧٩ ; صحيفة الجمهورية (العراق) العدد ٥٧٣٥، في ٦ ايلول ١٩٦٩، ص ١١ ; العالم يحتفي بنهاية الطاغية ، صحيفة الرياض (السعودية) العدد ١٥٨٢٤ في ٢١ تشرين الأول ٢٠١١.

(٣) ابراهيم فنجان الامارة، الانسحاب الامريكية من قاعدة ويلس في ليبيا ١٩٧٠، مجلة دراسات تاريخية، جامعة البصرة، العدد ١٥، في كانون الاول ٢٠١٣، ص ٢٧٩.

(4) F.R.U.S, Vol E5, 1969-1976, Memorandum From the Executive Secretary (Eliot) to the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger), No. 60, 12 June 1970, PP. 2-3.

(5) Ibid, P 3.

(6) F.R.U.S, Vol. XXIV, 1969-1976, Letter From the Under Secretary of State for Political Affairs (Johnson) to the Deputy Secretary of Defense (Packard) No. 13, 4 November 1970.

(٧) مصطفى عمر التير، صراع الخيمة والقصر، منتدى المعارف، بيروت، ٢٠١٤، ص ١٦٣.

(٨) حسب القانون الدولي فان لليبيا الحق في اغلاق ٢٤ ميل بحري من مياه خليج سدرة والتي تعد مياهاً اقليمية، غير ان الحكومة الليبية اغلقت جميع المياه الاقليمية للخليج والتي تبعد عن الساحل الليبي حوالي ٣٠٠ ميل بحري والتي تعد مياهاً دولية. للتفاصيل ينظر: يونس علي عبد الله، المياه في خليج سرت والموقف الامريكي منها، مجلة الرافدين للحقوق، المجلد ١٢، العدد ٤٥، عام ٢٠١٠، ص ٢٣٩.

(٩) مصطفى عمر التير، المصدر السابق، ص ١٦٣.

(١٠) ثائرة عبد الكريم جعفر، جوانب مهمة من العلاقات الامريكية الليبية ١٩٨٠-١٩٩٩، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، المجلد ٨، العدد ٢٤، نيسان ٢٠١٦، ص ٣٤٧.

(١١) للاطلاع على موقف مصر من كامب ديفيد ينظر: خير الله خليل سليمان، موقف ليبيا من قضايا المشرق العربي ١٩٦٩-١٩٧٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الانبار، ٢٠١٩، ص ص ٥٨-٧٢.

(١٢) صحيفة الاهرام (المصرية)، العدد ٣٣٠٩٦ في ٢٢ تموز ١٩٧٧؛ صحيفة الاهرام (المصرية)، العدد ٣٣٠٩٧ في ٢٣ تموز ١٩٧٧.

(13) Patricia Sullivan, Hermann Eilts, 84; Mideast Diplomat During Six-Day War, Washington Post, October 21, 2006.

(14) Karin Weste, Intervention in Libya: The Responsibility to Protect in North Africa, Cambridge University Press, 2020, P. 69.

(15) Ibid, P. 71.

(16) Lauren Ploch, Africa Command: U.S. Strategic Interests and the Role of the U.S. Military in Africa, Congressional Research Service, Washington , 2010, P. 160.

(١٧) ثائرة عبد الكريم جعفر، المصدر السابق، ص ص ٣٤٨-٣٥٠.

(١٨) العلاقات الامريكية الليبية ١٧٨٦-٢٠٠٨ التوثيق التاريخي في وزارة الخارجية الامريكية تسلسل زمني يوثق العلاقات الامريكية الليبية منذ ١٧ شباط ١٧٨٦-١٣ اب ٢٠٠٨، ١٣ ايلول ٢٠٠٨.

(19) James Kraska ،Raul Pedrozo, The Free Sea: The American Fight for Freedom of Navigation, Naval Instiute Press, Anna polis, 2018, P. 61.

(20) Spencer C. Tucker, A Global Chronology of Conflict: From the Ancient World to the Modern Middle East, Abcoclio, Oxford, 2009, P. 2572.

(21) Mattia Toaldo, The Origins of the US War on Terror: Lebanon, Libya, Routledge, London, 2013, P. 91.

(٢٢) يذكر ان عبد الرحيم شلقم سفير ليبيا في ايطاليا اخبر وزار الخارجية الليبية ان مبعوث رئيس الوزراء الايطالي بينيتو كراكسي اخبره باتصال قبل يومين من العدوان الامريكي عن نيته الهجوم لكنه لم يحدد يوم الهجوم ومن الارجح ان هذا التحذير انقذ حياة القذافي. للتفاصيل ينظر: صحيفة دنيا الوطن، ليبيا، ما حذرتنا من القصف الامريكي، في ٣١ كانون الاول ٢٠٠٨.

(٢٣) ثائرة عبد الكريم جعفر، المصدر السابق، ص ٣٥٠.

(24) Mattia Toaldo, Op.Cit, P. 92.

(٢٥) ثائرة عبد الكريم جعفر، ازمة العلاقات السعودية الليبية بين التاييد والتوتر على خلفية العلاقات مع الدول الغربية ١٦٨٠-٢٠٠٤، بحث منشور، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد ٢٣، العدد ٧، تموز ٢٠١٦، ص ٣٤٧.

(٢٦) ابو عبد الله يوسف، القذافي حلقة في التآمر العالمي ضد الاسلام والمسلمين، مجلة دعوة الحق المغربية، العدد ٢٠٨، ١٩٨٠؛ عبد الله الاشعل، الدبلوماسية السعودية في عهد الملك فهد، صحيفة الحياة، العد ١٥٤٦٣، في ٢ اب ٢٠٠٥.

(٢٧) يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٠، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ١٩٨١، ص ٧٤٤.

(٢٨) خالد زبدة، ماذا وراء رفض السعودية لسياسة اوبك لتخفيض الانتاج، صحيفة الحياة الجديدة، ٣١ كانون الثاني ٢٠١٦.

(٢٩) خالد سعود كاظم، جوانب مهمة من العلاقات السعودية-الليبية ١٩٨٠-٢٠٠٤، بحث منشور، مجلة سر من رأى، المجلد الرابع عشر، العدد ٥٤، اب ٢٠١٨، ص ٣٩٨.

(٣٠) صحيفة دنيا الوطن، السعودية وليبيا تتفقان على اعادة فتح السفارات وتبادل السفراء، ٢ كانون الثاني ٢٠١٢.

(٣١) خالد سعود كاظم، المصدر السابق، ص ٣٩٩.

(٣٢) نوري عبد الصمد، القذافي والحرب الاهلية في لبنان، ١٠ اذار ٢٠١١.

(٣٣) فرقد عباس قاسم المياحي، توتر العلاقات الدبلوماسية البريطانية-الليبية، نيسان ١٩٨٤ – شباط ١٩٨٥ ونتائجها، دراسة تحليلية من خلال الوثائق البريطانية، جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، ص ١٣.

(٣٤) عبد الله الاشعل، ومضات من المواقف السعودية المضيئة تجاه ليبيا، صحيفة الاقتصادية السعودية، العدد ٦٥٢٧، ٢٥ اب ٢٠١١.

(٣٥) جريدة الرياض، سورية تقاطع اجتماع (يوروميد) (انتفاضة الاقصى) تلقي بظلالها على الاجتماع الاوربي المتوسطي، العدد ١١٨٣، ١ تشرين الثاني ٢٠٠٠.

(٣٦) علي عبد السلام التريكي: ولد عام ١٩٣٨ بدء عمله الدبلوماسي عام ١٩٧٠ اصبح مديراً للادارة السياسية للادارة الافريقية ١٩٧٠-١٩٧٣ ثم وزيرا للخارجية ١٩٨٢-١٩٨٤ ومثل ليبيا في الامم المتحدة ١٩٨٦-١٩٩٩ والمستشار الخاص للقذافي ٢٠٠٤، استقال من منصبه وهرب الى مصر وبدء معارضته لنظام القذافي. للتفاصيل ينظر: صحيفة الاخبارية، القذافي يقف وحيداً في المواجهة ولا يجد من يمثله، كوسة والتريكي الحلقة الاخيرة في سلسلة الاستقالات، شباط ٢٠١١.

(٣٧) العلاقات الامريكية- الليبية ١٧٨٦-٢٠٠٩، التوثيق التاريخي في وزارة الخارجية الامريكية تسلسل زمني يوثق العلاقات الامريكية الليبية منذ شباط ١٧٨٦- ١ اب ٢٠٠٨، ايلول ٢٠٠٨.

(٣٨) صحيفة الرياض (الرياض)، العدد ٦٥-٦، السنة ٢٢، في ١٦ نيسان ١٩٨٦، ص ١.

(٣٩) المصدر نفسه، ص ١.

(٤٠) المصدر نفسه، ص ١.

(٤١) المصدر نفسه، ص ١٩.

(٤٢) المصدر نفسه ، ص ١٩.

(٤٣) المصدر نفسه، ص ١٩.

(٤٤) المصدر نفسه، ص ١٩.

(٤٥) المصدر نفسه، ص ١٩.

(٤٦) المصدر نفسه، ص ١٩.

(٤٧) المصدر نفسه، ص ١٩.

(٤٨) المصدر نفسه، ص ١٩.

(٤٩) صحيفة المدينة (الرياض)، العدد ٦٩٤٦ السنة ٥٠، في ١٦ نيسان ١٩٨٦، ص ١.

(٥٠) المصدر نفسه، ص ١.

(٥١) اوردت الصحيفة اسم وزير الخارجية (جورج بوش) الذي كان يشغل منصب نائب الرئيس الامريكي وقتها.

(٥٢) المصدر نفسه، ص٢.

(٥٣) المصدر نفسه، ص ٢.

(٥٤) صحيفة الندوة (الرياض)، العدد ٨٢٤٦، السنة ٢٩، في ١٦ نيسان ١٩٨٦، ص ١.

(٥٥) المصدر نفسه، ص ١.

(٥٦) المصدر نفسه، ص ١.

(٥٧) المصدر نفسه، ص ١.

(٥٨) المصدر نفسه، ص ١.

(٥٩) صحيفة عكاظ (الرياض)، العدد٧٢٤٦، السنة ٢٦، في ١٦ نيسان ١٩٨٦، ص ١.

(٦٠) المصدر نفسه، ص ١.

(٦١) المصدر نفسه، ص ١,

(٦٢) المصدر نفسه، ص ٥.

(٦٣) المصدر نفسه، ص٥.

(٦٤) المصدر نفسه، ص ٥.

(٦٥) المصدر نفسه، ص٥.

(٦٦) المصدر نفسه ص ٥.

(٦٧) صحيفة الجزيرة (الرياض)، العدد ٤٩٤٨، السنة ٢٣، في ١٦ نيسان ١٩٨٦، ص ١.

(٦٨) المصدر نفسه، ص ١.

(٦٩) المصدر نفسه، ص ٣٠.

(٧٠) صحيفة اليوم (الرياض)، العدد ٤٦٨٨، السنة ٢٣، في ١٦ نيسان ١٩٨٦، ص ١.

(٧١) المصدر نفسه، ص ١.

(٧٢) المصدر نفسه، ص ٢٠.